

رسالة كولويسي

٢ المقدمة
٢ تحية
٢ الفصل ١
٢ صلاة شكر
٢ المسيح الفادي
٢ جهاد بولس
٣ الفصل ٢
٣ الحياة الجديدة في المسيح
٣ الموت والحياة مع المسيح
٣ السلوك المسيحي
٣ الفصل ٣
٣ وصايا إجتماعية
٤ الفصل ٤
٤ توصيات
٤ تحيات ختامية

رسالة كولوسي

المقدمة

كانت كولوسي مدينة في أسية الصغرى، تقع شرقي مدينة أفسس. وما كان بولس هو الذي أنشأ كنيسة كولوسي، لكنه وجد نفسه في منطقة شعر بواجب نحوها، فكتب إليها هذه الرسالة بعدما سمع أن فيها أناساً ينشرون آراء غريبة، خلاصتها أن السبيل إلى معرفة الله والخلاص التام هو في عبادة الملائكة والتشفيف في الطعام والشراب ومراعاة بعض السنن اليهودية كالختان والأعياد والسبوت وما إلى ذلك. يلخص بولس في رسالته هذه الآراء في ضوء المبادئ المسيحية الصحيحة، فيقول إن يسوع المسيح قادر على منح الخلاص وإن تلك الآراء والشعائر تبعد عنه. فبه خلق الله العالم، وبه صالح العالم، وبغيره لا خلاص للعالم. مضمون الرسالة

1. مقدمة. (1: 8-1)
2. عظمة المسيح وما قام به لخلاص الناس. (1: 9 إلى 2: 19)
3. الحياة الجديدة في المسيح. (2: 02 إلى 4: 6)
4. خاتمة. (4: 18-7)

ويكرُّ الخلائق كلها.
16 به خلق الله كلَّ شيء
في السماوات وفي الأرض
ما يرى وما لا يرى:
أصحاب عرش كانوا أم سيادة أم رئاسة أم سلطان.
به وله خلق الله كلَّ شيء.
17 كان قبل كلَّ شيء
وفيه يتكون كلُّ شيء.

18 هو رأس الجسد، أي رأس الكنيسة،
وهو البدء ويكرُّ من قام من بين الأموات
ليكون له الأوليَّة في كلَّ شيء،
19 لأنَّ الله شاء أن يحلَّ فيه الملاءم
20 وأن يصالح به كلَّ شيء
في الأرض كما في السماوات،
فيدمه على الصليب حقَّ السلام.
21 وفيما مضى كنتم غرباء عن الله وأعداء له
بأفكاركم وأعمالكم السيئة، 22 وأما الآن فصالحكم
في جسد المسيح البشري، حين أسلمه إلى الموت
ليجعلكم في حضرة قديسين بلا عيب ولا لوم،
23 على أن تثبتوا في الإيمان راسخين غير
مترزعين ولا متحوِّلين عن رجاء البشارة التي
سمعتم بها وبلغت كلَّ خليقة تحت السماء، وصيرت
أنا بولس خادماً لها.

جهاد بولس

24 وأنا الآن أفرح بالآلام التي أعانيها لأجلكم،
فأكمل في جسدي ما نقص من الآم المسيح في
سبيل جسده الذي هو الكنيسة 25 التي صيرت خادماً
لها بتدبير من الله لأجلكم، فأجعل كلمة الله معروفة
تمام المعرفة، 26 وهي السرُّ الذي كنتم الله طوال
الدهور والأجيال وكشفه الآن لقديسيه 27 الذين أراد
الله لهم أن يعرفوا كم كان هذا السرُّ غنياً ومجيداً
عند غير اليهود، أي أن المسيح فيكم وهو رجاء
المجد. 28 به تُنادي وتُبشِّر جميع الناس وتعلمهم
بكلِّ حكمة لتجعل كلَّ إنسان كاملاً، في المسيح.

تحية

الفصل ١

١ من بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله ومن
أخيونا تيموثاوس 2 إلى القديسين الذين في كولوسي،
الإخوة المؤمنين في المسيح. عليكم النعمة والسلام
من الله أبينا.

صلاة شكر

3 نحمد الله أبا ربنا يسوع المسيح، كلُّما صلينا من
أجلكم، 4 على ما بلغنا من إيمانكم بالمسيح يسوع
ومحببتكم لجميع الإخوة القديسين 5 من أجل الرجاء
الذي هيأه الله لكم في السماوات، وهو الرجاء الذي
سمعتم به في كلام الحق، أي في البشارة 6 التي
وصلت إليكم كما وصلت إلى العالم كله، فأخذت
تُثمر وتنتشر فيه كما تُثمر وتنتشر بينكم منذ سمعتم
بنعمة الله وعرفتموها حقَّ المعرفة. 7 وهذا تعلمتموه
من أفراس، رفيقنا الحبيب في العمل لله والخادم
الأمين للمسيح عندكم. 8 وهو الذي أخبرنا بما أنتم
عليه من محبة في الروح.

المسيح الفادي

9 ولذلك نُصلي كلَّ حين من أجلكم، منذ سمعنا ذلك
عنكم، ونسأل الله أن يملأكم بمعرفة مشيئته
وبالحكمة والفهم الروحي، 10 حتى تسلكوا في
حياتكم كما يحقُّ للربِّ ويرضيه كلَّ الرضا وتثمروا
كلَّ عمل صالح وتتموا في معرفة الله، 11 متقوين
بكلِّ ما في قدرته المحيذة من فؤدِّ لتتحملوا فرحين
كلَّ شيء ببات تام وصبر جميل، 12 شاكرين الأب
لأنه جعلكم أهلاً لأن تقاسموا القديسين ميراثهم في
ملكوت الثور. 13 فهو الذي نجانا من سلطان الظلام
ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب، 14 فكان لنا به
الوفاة، أي غفران الخطايا.
15 هو صورة الله الذي لا يرى

29 ولأجل هذا أتعبُ وأجاهدُ بفضلِ قُدْرَتِهِ التي
تعملُ فيَّ بقوةٍ.

السلوك المسيحي

الفصل ٣

١ وإن كنتم فتمت مع المسيح، فاسعوا إلى الأمور التي
في السماء حيث المسيح جالس عن يمين الله.
٢ اهتموا بالأمور التي في السماء، لا بالأمور التي
في الأرض، ٣ لأنكم منكم وحياتكم مستترة مع
المسيح في الله. ٤ فتمت ظهر المسيح الذي هو
حياتكم، تظهرون أنتم أيضاً معه في مجده.
٥ أميتوا، إذ، ما هو أرضي فيكم كالزنى والفسق
والهوى والشهوة الرديئة والفجور، فهو عبادة
الأوثان، ٦ وتلك أمور تجلب غضب الله على أبناء
المعصية. ٧ كذلك كانت حالكم فيما مضى حين كنتم
تعيشون فيها.

٨ أما الآن فتخلصوا من كل ما فيه غضب ونقمة
وخبث وشتيمة. لا تتلفظوا بالكلام البذيء، ٩ ولا
يكذب بعضكم على بعض، لأنكم خلعتكم الإنسان
القديم وكل أعماله، ١٠ وليستم الإنسان الجديد الذي
يتجدد في المعرفة على صورة خالقه. ١١ فلا يبقى
هناك يهودي أو غير يهودي، ولا مخنون أو غير
مخنون، ولا أعجمي أو بربري، ولا عبد أو حر،
بل المسيح الذي هو كل شيء وفي كل شيء.
١٢ وأنتم الذين اختارهم الله فقدسهم وأحبهم، البسوا
عواطف الحنان والرفقة والتواضع والوداعة
والصبر. ١٣ احتملوا بعضكم بعضاً، وتسامح
بعضكم بعضاً إذا كانت لأحد شكوى من الآخر.
فكما سامحكم الرب، سامحوا أنتم أيضاً. ١٤ والبسوا
فوق هذا كله المحبة، فهي رباط الكمال. ١٥ ولتتملك
في قلوبكم سلام المسيح، فإليه دعاكم الله لتصيروا
جسدًا واحدًا. كونوا شاكرين.
١٦ لتحل في قلوبكم كلمة المسيح بكل غناها لتعلموا
وتتبنوها بعضكم بعضاً بكل حكمة. رتلوا المزامير
والتسابيح والأناشيد الروحية شاكرين الله من
أعماق قلوبكم.
١٧ ومهما يكن لكم من قول أو فعل، فليكن باسم
الرب يسوع، حامدين به الله الأب.

وصايا إجتماعية

١٨ أيها النساء اخضعن لأزواجكن كما يليق في
الرب. ١٩ أيها الرجال، أحبوا نساءكم ولا تكونوا
فساة عليهن. ٢٠ أيها البنون، أطيعوا والديكم في كل
شيء لأن هذا يرضي الرب. ٢١ أيها الآباء، لا
تغيظوا أبناءكم لئلا ييأسوا.
٢٢ أيها العبيد، أطيعوا في كل شيء ساداتكم في هذه
الدنيا، لا بخدمة العين كمن يرضي الناس، بل
بتقافة القلب ومخافة الرب. ٢٣ ومهما تعملوا
فاعملوه من كل قلوبكم كأنه للرب لا للناس،
٢٤ عالمين أن الرب سيكافئكم بميراثه، فأنتم
تخدمون الرب المسيح. ٢٥ أما الذي يعمل الشر
فسينال جزاء عمله، ولا محاباة.

الفصل ٢

١ وأحب أن تعرفوا كم أنا أجاهد من أجلكم ومن أجل
الذين هم في لاوديكية ومن أجل ساير الذين ما رأوا
وجهي، ٢ ليتقوى قلوبهم وتتشد روابط المحبة بينهم،
فيكون لهم كل الغنى الناتج عن الفهم التام الذي به
يدركون سر الله، أي المسيح، ٣ فهو الذي تكمن فيه
جميع كنوز الحكمة والمعرفة.
٤ أقول هذا لئلا يخذعكم أحد بالكلام المعسول. ٥ فمع
أني غائب عنكم جسدي، فأنا معكم بالروح، أفرح
بما أرى فيكم من نظام وثبات في الإيمان بالمسيح.

الحياة الجديدة في المسيح

٦ فاسلكوا في الرب يسوع المسيح كما قبلتموه،
٧ متأصلين راسخين فيه، ثابتين في الإيمان الذي
تعلّمتموه، شاكرين كل الشكر.
٨ وانتهبوا لئلا يسلب أحد عقولكم بالكلام الفلسفي
والعزور الباطل القائم على تقاليد البشر وقوى
الكون الأولية، لا على المسيح. ٩ ففي المسيح يحل
ملء الألوهية كله خلوا جسدياً، ١٠ وفيه تبلعون
الكمال. هو رأس كل رئاسة روحانية وسلطة.
١١ وفي المسيح كان ختانكم ختانا، لا بالأيدي، بل
ببزع جسم الخطايا البشري، وهذا هو ختان المسيح.
١٢ فأنتم عندما تعمّدتم في المسيح دفنتم معه وفتمت
معه أيضاً، لأنكم آمنتم بقوة الله الذي أقامه من بين
الأموات. ١٣ كنتم أمواتاً بخطاياكم وبكونكم غير
مختونين في الجسد، فأحياكم الله مع المسيح وصفح
لنا عن جميع خطايانا. ١٤ ومحا الصك الذي علينا
للفرائض وكان في غير صالحنا، وأزاله مسماً إياه
على الصليب، ١٥ وخلق أصحاب الرئاسة والسلطة
وجعلهم عبدة، وقادهم أسرى في موكبه الظافر.
١٦ لا يحكم عليكم أحد في المأكول والمشروب أو
في الأعياد والأهلية والسبوت، ١٧ فما هذه كلها إلا
ظل الأمور المستقبلة، أما الحقيقة فهي في المسيح.
١٨ ولا يسلبكم أحد جزاءكم بما يدعو إليه من
التواضع وعبادة الملائكة وما يرى من رؤى،
منتفخاً من الكبرياء بتفكيره البشري الباطل، ١٩ غير
متمسك بالرأس، وهو الذي منه يتقوى الجسد كله
ويتماسك بالأوصال والمفاصل لينمو كما يريد الله.

الموت والحياة مع المسيح

٢٠ فإن كنتم منتم مع المسيح وتخلصتم من قوى
الكون الأولية، فكيف تعيشون كأنكم تنتمون إلى هذا
العالم؟ لماذا تخضعون لمثل هذه الفرائض: 21 «لا
تلمس، لا تدق هذا، لا تمسك ذلك»، 22 وهي كلها
أشياء تزول بالاستعمال؟ نعم، هي أحكام وتعاليم
بشرية، 23 لها ظواهر الحكمة لما فيها من عبادة
خاصة وتواضع وقهر للجسد، ولكن لا قيمة لها في
ضبط أهواء الجسد.

الفصل ٤

أيُّها السَّادَةُ عامِلُوا عِبِيدَكُم بِالْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ
عَالَمِينَ أَنْ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

توصيات

2 واطلبوا على الصَّلَاةِ مُنْتَبِهِينَ أَنْ تَكُونُوا فِيهَا مِنَ
الشَّاكِرِينَ. 3 وادعوا لَنَا أَيْضًا لِيَفْتَحَ اللهُ لَنَا بَابَ
الكَلَامِ حَتَّى نُبَشِّرَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. فَمِنْ أَجْلِهِ أَنَا فِي
السَّجْنِ، 4 لِأَعْلِنَهُ كَمَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ.
5 كُونُوا حُكَمَاءَ فِي مُعَامَلَةِ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ،
مُعْتَمِدِينَ الْفُرْصَةَ السَّانِحَةَ. 6 لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا
لَطِيفًا مَلِيحًا، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ
إِنْسَانٍ.

تحيات ختامية

7 سِيخِرْكُمْ عَنْ أَحْوَالِي كُلِّهَا تِيخِيكُسُ، أَخِي الْحَبِيبُ
وَمُعَاوَنِي الْأَمِينُ وَرَفِيقِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. 8 أَرْسَلْتُهُ
إِلَيْكُمْ خُصُوصًا لِيُطَلِّعَكُمْ عَلَى أَحْوَالِنَا وَيُعْزِي
قُلُوبَكُمْ، 9 وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ أُونِسِيمُسَ، أَخَانَا الْأَمِينُ
الْحَبِيبُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ. فَهَمَا يُخْبِرَانِكُمْ بِكُلِّ مَا
يَجْرِي عِنْدَنَا. 10 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرْسَتْرُخُسُ رَفِيقِي فِي
السَّجْنِ، وَمَرْفُسُ ابْنِ عَمِّ بَرْنَابَا، وَهُوَ الَّذِي طَلَبْتُ
مِنْكُمْ أَنْ تُرْحَبُوا بِهِ إِذَا جَاءَ إِلَيْكُمْ، 11 وَيَشَوْغُ الْمَدْعُوعُ
يُسْتُسُ، فَهَمُّ وَحَدَثُهُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَعِي
فِي سَبِيلِ مَلَكُوتِ اللهِ، فَكَانُوا عَوْنًا لِي.
12 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبُقْرَاسُ، وَهُوَ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَعَبْدٌ
لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، يُجَاهِدُ دَائِمًا عِنْدَكُمْ فِي صَلَوَاتِهِ
لِيَتَّبِعُوا فِي الْكَمَالِ وَتُتَمِّمُوا كُلَّ مَا يُرِيدُهُ اللهُ. 13 وَأَنَا
أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَتَعَبُ كَثِيرًا فِي الْعَمَلِ. لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ
الَّذِينَ فِي لَوْدِيكِيَّةِ وَهيرا بُولِيَسِ. 14 وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ
لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ وَدِيمَاسُ.
15 سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَوْدِيكِيَّةِ وَعَلَى نِمْفَا
وَالْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهَا. 16 وَبَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ
الرِّسَالَةِ عِنْدَكُمْ، أَرْسَلُهَا إِلَى كَنِيسَةِ لَوْدِيكِيَّةِ
لِيَتَّقَرَّأَهَا، وَاطْلُبُوا رِسَالَتِي إِلَى لَوْدِيكِيَّةِ لِيَتَّقَرَّأَهَا أَنْتُمْ
أَيْضًا. 17 قُولُوا لِأَرْخِيَسَ: «إِحْرَصْ عَلَى أَنْ تُنَمِّمَ
الْخِدْمَةَ الَّتِي قَبِلْتَهَا فِي الرَّبِّ».
18 هَذَا السَّلَامُ بِخَطِّ يَدِي أَنَا بُولُسُ. أَذْكَرُوا فَيُودِي.
وَلِتُكُنْ نِعْمَةً اللهُ مَعَكُمْ.

٤ تحيات ختامية	١ الحياة الجديدة في المسيح
٤ توصيات	٣ السلوك المسيحي
	ج	٣ المسيح الفادي
٣ جهاد بولس	٢ المقدمة
	ص	٢ الموت والحياة مع المسيح
٢ صلاة شكر	٣ تحية
	و		
٤ وصايا إجتماعية	٢ تحية